هذه الرسالة المسماة بالوجودية

تأليف سيدنا العارف بالله

الشيخ عبد الله البلياني

قدس الله سره

امين

٦

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No: 3063
Eski Kayıt No:

٨٠٠
٢٦٠
٢٦٠٩

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1923

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه

الحمد لله الذي لم يكن قبل وحدانيته قبل الا والقبل هو ولم يكن
بعد فردانيته بعد الا والبعد هو كان ولا بعد معه ولا قبل
ولا فوق ولا تحت ولا قرب ولا بعد ولا كيف ولا اين ولا حين
ولا اوان ولا وقت ولا زمان ولا كون ولا مكان وهو الان كما
كان هو الواحد بلا وحدانية وهو الفرد بلا فردانيه ليس
مركبا من الاسم والمسمى فان اسمه هو والمسماه هو فلا
اسم غيره ولا مسميا ولهذا هو لا اسم ولا مسمى هو الاول
بلا اوليه وهو الاخر بلا اخريه وهو الظاهر بلا ظاهرية
وهو الباطن بلا باطنيه اعني انه هو وجود حروف
الاول وهو وجود حروف الاخر وهو وجود حروف
الظاهر وهو وجود حروف الباطن فلا اول ولا اخر
ولا ظاهر ولا باطن الا هو بلا صيران هذه الحروف
وجوده وصيران وجوده هذا الحروف فافهم هذا
لئلا تقع في غلط الحلولية لا هو في شي ولا شي فيه لا داخلا
ولا خارجا ينبغي ان تعرفه بهذه الصفة لا بالعلم ولا
بالعقل ولا بالفهم ولا بالوهم ولا بالحس ولا بالعين
الظاهر ولا بالعين الباطن ولا بالادراك لا يراه الا هو

ولا يدركه الا هو ولا يعلمه الا هو بنفسه يرى نفسه
وبنفسه يعرف نفسه لا يراه احد غيره حجابه وجوده
مستتر بوحدانيته بلا كيفية لا يراه احد غيره لا نبي مرسل
ولا ولي كامل ولا ملك مقرب يعرفه نبيه هو ورسوله
هو ورسالته هو وكلامه هو ارسل نفسه بنفسه من
نفسه الى نفسه لا واسطة ولا سبب غيره ولا تفاوت
بين المرسل والمرسل والمرسل به والمرسل اليه وجود
حروف البنا وجوده لا غير ولا غير ولا فناوه ولا
اسمه ولا مسماه ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال
صلى الله عليه وسلم عرفت ربي بربي اشار بذلك
صلى الله عليه وسلم الى انك لست انت انت هو بلا انت
لا هو داخل فيك ولا انت خارج منه ولا هو خارج
منك ولا انت داخل فيه وما عني بذلك انك موجود
وصفتك هكذا بل عني به انك ما كنت قط ولا تكون
لا بنفسك ولا به ولا فيه ولا معه ولا انت فان ولا موجود
انت هو وهو انت بلا علة من هذه العلل فان عرفت
وجودك هكذا بهذه الصفة فقد عرفت الله والا
فلا واكثر العراف اشاروا معرفة الله تعالى الى فنا الوجود

وفنا الفنا وذلك غلط وسهو واضح فان معرفة الله تعالى
لا تحتاج الى فنا الوجود ولا الى فنا فنايه لان اللاشي لا وجود
له وما لا وجود له لا فنا له فان الفنا بعد اثبات الوجود
فاذا عرفت نفسك بلا وجود ولا فنا فقد عرفت الله
والا فلا وفي اضافة معرفة الله تعالى الى فنا الوجود والى فنا فنايه
اثبات للشرك لانك اذا اضفت معرفة الله تعالى الى فنا الوجود
وفنا الفنا كان الوجود لغير الله ونقيضه وهنالك شرك
واضح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرف نفسه
فقد عرف ربه ولم يقل من افنى نفسه فقد عرف ربه فان
اثبات الغير تناقض فناه وما لا يجوز ثبوته لا يجوز فناه
ووجودك لا شي واللاشي لا يضاف الى الشي لا فان ولا غير
فان ولا معدوم ولا موجود اشار صلى الله عليه وسلم
الى انك معدوم الان كما كنت معدوما قبل التكوين
فالان الازل والان الابد والان القدم فالله هو وجود
الازل ووجود الابد ووجود القدم بلا وجود الازل
والابد والقدم فان لم يكن كذلك ما كان وحده لا شريك
له وواجب ان يكون وحده لا شريك له فان شريكه
هو الذي يكون وجوده بذاته لا بوجود الله تعالى ومن كان
كذلك لم يكن محتاجا اليه فيكون ذاربا ثانيا وذلك محال

فلي

فليس لله تعالى شريك ولا ند ولا كفو ومن راى مع الله او من الله
او في الله وذلك شي يحتاج الى الله بالربوبيه فقد جعل ذلك
الشي ايضا شريكا يحتاج الى الله بالربوبيه ومن جوز ان يكون
مع الله شي يقوم به بنفسه او يقوم به او هو فان عن وجوده
او عن فنايه فهو بعد ما شم رايحة معرفة النفس لان من جوز
ان يكون موجودا سواه قايما به فيه يصير فانيا وفناوه يصير فانيا
في فنايه فتسلسل الفنا بالفنا وهذا شرك بعد شرك وليس بمعرفة
النفس فهو مشرك لا عارف بالله ولا بنفسه فان قال
قايل كيف السبيل الى معرفة النفس ومعرفة الله تعالى فالجواب
سبيل معرفتهما ان تعلم ان الله كان عز وجل ولم يكن معه شي
وهو الان كما كان فان قال قايل انا ارى نفسي
غير الله ولا ارى الله نفسي فالجواب اراد النبي صلى الله
عليه وسلم بالنفس وجودك وحقيقتك لا النفس المسماة
باللوامة والامارة والمطمينة بل اشار بالنفس الى ما سوى الله
جميعا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارني
الاشيا كما هي عني بالاشيا ما سوى الله تعالى اي عرفني ما
سواك لاعلم واعرف الاشيا اي شي هي اهي انت
ام غيرك اهي قديم باق ام فان فاراه الله تعالى
ما سواه نفسه بلا وجود ما سواه فرى الاشيا كما هي

اعني راى الاشيا ذات الله تعالى بلا كيف ولا اين واسم الاشيا
يقع على النفس وغيرها من الاشيا فان وجود النفس ووجود
الاشيا سيان في الشيية فمتى عرف الاشيا عرف النفس ومتى
عرف النفس فقد عرف الرب لان الذي تظن انه سوى الله ليس
هو سوى الله ولكنك لا تعرفه وانت تراه ولا تعلم انك تراه
ومتى يكشف لك هذا السر علمت انك لست ما سوى الله
وعلمت انك كنت مقصودك وانك لا تحتاج الى الفنا وانك
وانك لم تزل ولا تزال بلا حين ولا اوان كما ذكرنا من قبل
جميع صفاته صفاتك وترى ظاهرك ظاهره وباطنك
باطنه واولك اوله واخرك اخره بلا شك ولا ريب وترى
صفاتك صفاته وذاتك ذاته بلا صيرورتك اياه وصيرورته
اياك لا تقليل ولا تكثير كل شيء هالك الا وجهه بالظاهر
والباطن يعني لا موجود الا هو ولا وجود لغيره فيحتاج الى
الهلاك ويبقى وجهه يعني لا شي الا وجهه فكان من لم يعرف
شيا ثم عرفه ما فني وجوده بل فني جهله ووجوده باق
بحاله من غير تبديل وجوده بوجود اخر ولا تركيب وجود
المنكر بوجود العارف ولا تداخل بل ارتفع الجهل فلا تظن
انك تحتاج الى الفنا فان احتجت الى الفنا فانت اذا حجابه
والحجاب غير الله فيلزم غلبة غيره عليه بالدفع عن

رويته

عن رويته له وهذا غلط وسهو وقد ذكرنا قبل ان
حجابه وحدانيته وفردانيته لا غيره ولهذا جاز
للواصل الى الحقيقة ان يقول انا الحق وان يقول
سبحاني وما وصل واصل اليه الا ورأى صفاته صفات الله
وذاته ذات الله بلا كون صفاته ولا ذاته داخلا في الله
او خارجا منه قط ولا انه فان من الله او باق في الله ويرى
نفسه انه لم يكن قط لا انه كان ثم فني فانه لا نفس الا نفسه
ولا وجود الا وجوده والى هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اشار الى ان وجود
الدهر وجود الله تعالى عن الشريك والند والكفو وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تعالى قال مرضت
فلم تعدني وسالتك فلم تعطني اشار الى ان وجود السايل
وجوده وان وجود المريض وجوده فمتى جاز ان يكون
وجود السايل وجوده ووجود المريض وجوده جاز
ان يكون وجودك وجوده ووجود جميع الاشيا
من المكونات من الاعراض والجواهر وجوده ومتى ظهر
سر ذرة من الذرات ظهر جميع المكونات الظاهرة والباطنة
ولا ترى الدارين سوى الله بلا وجود الدارين اسمهما ومسماهما
بل اسمه سما ومسماهما ووجودهما كلها هو بلا شك وبلا ريب

ولاترى انه تعالى خلق شيا قط. بل ترى كل يوم هو في شان من اظهار
وجوده. واخفايه بلا كيفية. لانه هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شي عليم. ظهر بوحدانيته. وبطن بفردانيته
وهو الاول بذاته. وقيوميته. وهو الاخر بديموميته. وجود
حروف الاول هو وجود حروف الاخر. هو وجود حروف
الظاهر. هو وجود حروف الباطن. هو هو اسمه. وهو
مسماه. وكما يجب وجوده يجب عدم ما سواه. فان الذي
يظن انه سواه. ليس سواه. لانه تنزه ان يكون غيره. غيره
بلا غيره. هو بلا غيريه. الغير مع وجوده. وفي وجوده ظا
هرا وباطنا. ولمن اتصف بهذه الصفة. له اوصاف كثيرة
لا حد ولا نهاية لها. فكما ان من مات بصورته انقطع جميع اوصافه
عنه المذمومه والمحموده. كذلك من مات بالموت المعنوي
ينقطع عنه جميع اوصافه المذمومه والمحموده. ويقوم
الله تعالى مقامه في جميع الحالات. فيقوم مقام ذاته ذات الله
ومقام صفاته صفات الله ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا. اي اعرفوا انفسكم قبل ان تموتوا
وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا يزال
العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت له
سمعا وبصرا الى اخره فاشار الى ان من عرف نفسه يرى

جميع وجوده وجوده. ولا يرى تغيرا في ذاته ولا صفاته
ولا يحتاج الى تغيير صفاته اذا لم يكن هو وجود ذاته بل كان
جاهلا بمعرفة نفسه. فمتى عرفت نفسك ارتفعت اينيتك
وعرفت انك لم تكن غير الله. فان كان لك وجود مستقل
لا يحتاج الى الفنا ولا الى معرفة النفس فتكون ربا سواه.
وتبارك الله ان يوجد رب سواه. ففايدة معرفة النفس
ان تعلم وتتحقق ان وجودك ليس بموجود ولا معدوم
وانك لست كاينا ولا كنت ولا تكون قط ويظهر لك بذلك
معنى لا اله الا الله. اذ لا اله غيره. ولا وجود لغيره. فلا
غير سواه. ولا اله الا اياه فان قال قايل عطلت
ربوبيته فالجواب لم اعطل ربوبيته. لانه لم يزل
ربا ولا مربوب. ولم يزل خالقا ولا مخلوق. بتكون المكونات
كان موصوفا. وهو الان كما كان خلاقيته وربوبيته لا يحتاج
الى المخلوق ولا الى مربوب. فهو بجميع اوصافه. وهو الان كما
كان فلا تفاوت بين الجهة والقدم. فوحدانية الجهة
مقتضى ظاهريته. ووحدانية القدم مقتضى باطنيته.
ظاهره باطنه. وباطنه ظاهره. اوله اخره. واخره اوله
والجميع واحد. والواحد جميع. كان صفته كل
يوم هو في شان. وما كان شي سواه. وهو الان كما كان

ولا وجود لما سواه بالحقيقه كما كان في الازل والقدم
كل يوم هو في شان ولا شي ولا يوم كما لم يكن في القدم شي ولا يوم
فوجود الموجودات وعدمها سيان والا للزم طريان طار
لم يكن في وحدانيته وذلك نقص وجلت وحدانيته عن
ذلك ومتى عرفت نفسك بهذه الصفة من غير اضافة ند
او كفوا او شريك الى الله تعالى فقد عرفتها بالحقيقه ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد
عرف ربه ولم يقل من افنى نفسه فقد عرف ربه فانه صلى الله
عليه وسلم علم وراى ان لا شي سواه ثم اشار الى ان معرفة الله تعالى
النفس هي معرفة الله تعالى اي اعرف نفسك اي وجودك
انك لست انت ولكنك لا تعرف اي اعرف ان وجودك
ليس بوجودك ولا غير وجودك فلست بموجود ولا بمعدوم
ولا غير موجود ولا غير معدوم ووجودك وعدمك وجوده
بلا وجود ولا عدم لا ان عين وجودك او عدمك وجوده
ولا ان عين وجوده وجودك وعدمك فاذا رايت الاشيا
بلا روية شي اخر مع الله وفي الله انما هو فقد عرفت نفسك
فان معرفة النفس بهذه الصفة هي معرفة الله تعالى بلا شك ولا ريب
ولا تركيب شي من الحدث مع القديم وفيه وبه فان سال سايل
كيف السبيل الى وصاله فقد اثبت ان لا غير سواه والشي الواحد
لايصل

6

لايصل الى نفسه والجواب لا شك انه في الحقيقة لا وصل
ولا فصل ولا بعد ولا قرب لانه لا يمكن الوصال الا بين الاثنين
فان لم يكن الا واحد فلا وصل ولا فصل فان الوصال يحتاج
الى الاثنين متساويين فهما شبيهان وان كانا غير متساويين فهما
ضدان وهو تعالى منزه ان يكون له ضدا وند فالوصال في غير الو
صال والقرب في غير القرب والبعد في غير البعد فيكون وصلا
بلا وصل وقربا بلا قرب وبعدا بلا بعد فان قيل
فهمنا الوصل بلا وصل فما معنى القرب بلا قرب والبعد بلا بعد
فالجواب اعني انك في اوان القرب والبعد لم تكن شيئا
سوى الله ولكنك لم تكن عارفا بنفسك ولم تعرف انك
هو بلا انت فمتى وصلت الى الله اي عرفت نفسك بلا وجود
حروف العرفان علمت انك كنت اياه وما كنت تعرف
قبل انك هو او غيره فاذا حصل لك العرفان علمت انك
عرفت الله بالله لا بنفسك مثال ذلك هب انك لا تعرف
بان اسمك محمود او مسماك محمود فان الاسم والمسمى في الحقيقة
واحد وتظن ان اسمك محمد وبعد احيان عرفت انك محمود
فوجودك بالقرآن واسم المحمد ومسمى المحمد ان نفع عنك
بمعرفتك نفسك انك محمود ولم تكن محمد الا بالفنا
عن نفسك لان الفنا يكون بعد اثبات وجود ما ومن اثبت

وجود اماسواه فقد اشرك به تبارك وتعالى فما نقص من
المحمود شي ولا محمد في المحمود ولا داخل فيه ولا خرج منه
ولا حل محمود في محمد بعد ما عرف المحمود نفسه انه محمود لا محمد
عرف نفسه بنفسه لا بمحمد فان محمد ما كان فكيف يعرف به شي
كاينا فاذا العارف والمعروف واحد والواصل والموصول واحد
والراي والمري واحد فالعارف صفته والمعروف ذاته والواصل
صفته والموصول ذاته والصفة والموصوف واحد وهذا بيان
من عرف نفسه فقد عرف ربه فمن فهم هذا المثال
علم انه لا وصل ولا فصل وعلم ان العارف هو والمعروف هو
والراي هو والمري هو والواصل هو والموصول هو وما وصل اليه
غيره وما انفصل عنه غيره فمن فهم ذلك خلص من شرك الشرك
والا فلم يجد رايحة الخلاص عن الشرك واكثر العراف الذين ظنوا انهم
عرفوا انفسهم وعرفوا ربهم وانهم خلصوا عن علقة الوجود
قالوا ان الطريق لا تتيسر الا بالفنا وبفنا الفنا وذلك لعدم فهمهم
قول النبي صلى الله عليه وسلم ولظنهم انهم يجوز الشرك اشاروا
طورا الى نفي الوجود اي فنا الوجود وطورا الى الفنا وطورا الى فنا الفنا
وطورا الى المحو وطورا الى الاصطلام وهذه الاشارات كلها
شرك محض فان من جوز ان يكون شي سواه ويفنى بعده وجوز فنا
فنايه فقد اثبت شيا ماسواه ومن اثبت شيا ماسواه

فقد

فقد اشرك به تبارك وتعالى ارشدهم الله وايانا الى سوا السبيل
ان شا الله تعالى

شعر

ظننت ظنونا بانك انتا ... وما ان تكون ولا قط كنتا
فان انت انت فانك رب ... وثاني اثنين دع ما ظننتا
فلا فرق بين وجوديكما قط ... فما بان عنك ولا عنه بنتا
فان قلت جهلا بانك غير ... خشنت وان زال جهلك لنتا
فوصلك هجر وهجرك وصل ... وبعدك قرب بهذا حسنتا
دع العقل وافهم بنور انكشاف ... لكيلا يفوت ما عنه صنتا
ولا تشرك مع الله شيا ... لكيلا تفوز فبالشرك هنتا

فان قال قايل انت تشير الى ان عرفانك نفسك هو عرفان الله
والعارف بنفسه غير الله وغير الله كيف يعرف الله وكيف
يصل اليه فالجواب من عرف نفسه علم ان وجوده ليس
بوجوده ولا غير وجوده بل وجوده وجود الله بلا صيرورة وجوده
وجود الله وبلا دخول وجوده في الله ولا خروج وجوده منه
ولا كون وجوده معه وفيه بل يرى وجوده بحاله ما
كان قبل ان يكون بلا فنا ولا محو ولا فنا فنا فان فنا الشي
يقتضي ثبوته اولا وثبوت الشي بنفسه يقتضي كينونيته
بنفسه لا بقدرة الله تعالى وهذا محال واضح صريح فتبين
ان عرفان العارف نفسه هو عرفان الله تعالى نفسه ليس الا هو

لان نفسه ليس الا هو وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنفس
الوجود فمن وصل الى هذا المقام لم يكن وجوده في الظاهر
والباطن وجوده بل وجوده وجود الله تعالى وكلامه كلام الله
وفعله فعل الله ودعواه معرفة الله هو دعواه معرفة نفسه
نفسه ولكنك تسمع الدعوى منه وترى الفعل منه وترى وجوده
غير الله كما ترى نفسك غير الله بجهلك بمعرفة نفسك فان المؤمن
مراة المؤمن فهو هو بعينه اي بنظره فان عينه عين الله اي نظره
نظر الله بلا كيفية لا هو هو بعينك او علمك او فهمك او
وهمك او ظنك او رويتك بل هو هو بعينه وعلمه ورويته
فان قال قايل انا الله فاسمع منه فان الله يقول
انا الله لا هو يقول ولكنك ما وصلت اليه فان وصلت الى ما وصل
اليه فهمت ما يقول وقلت ما يقول ورايت ما يرى وعلى الجملة
وجود الاشيا وجوده بلا وجودهم فلا تقعن بهذه الاشارات
في شبهة ولا يتوهمن بهذه الاشارات ان الله تعالى مخلوق فان
بعض العارفين قالوا الصوفي غير مخلوق وذلك بعد الكشف التام
وزوال الشكوك والاوهام وهذه اللفظة لمن له خلق اوسع
من الكونين فلما من كان خلقه كالكونين فلا توافقه فانها
اعظم الكونين وعلى الجملة فاعلم ان الراي والمري والواجد
والموجود والعارف والمعروف والموجد والموحد والمدرك
والمدرك

والمدرك واحد وهو يرى بوجوده ويعرف وجوده
ويدرك وجوده بوجوده بلا كيفية ادراك ورويه
ومعرفه وبلا وجود حروف الصورة الادراك والروية
والمعرفة فكما ان وجوده بلا كيفيه فرويته نفسه بلا كيفيه
وادراكه نفسه بلا كيفيه فان سال سايل وقال
باي نظر تنظر الى جميع المكروهات والمحبوبات فاذا رايناه
مثلا روثا او جيفة فنقول هو الله فالجواب تعالى الله وتقدس
ان يكون شيا من هذه الاشيا وكلامنا مع من لا يرى الجيفة جيفة
والروث روثا بل كلامنا مع من له بصيره وليس باكمه فمن لم
يعرف نفسه فهو اكمه واعمى وقبل ذهاب الاكمهيه والعمى
لا يصل الى هذه المعاني وهذه المخاطبه مع الله لا مع
غير الله ولا مع الاكمه فالواصل الى هذه المقام يعلم انه
ليس غير الله وخطابنا مع من له عزم وهمة في طلب العرفان
وفي طلب معرفة النفس ويظهر في قلبه صورة في الطلب
واشتياق الوصول الى الله تعالى لا مع من لا قصد ولا مقصد
له فان سال سايل وقال قال الله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وانت تقول بخلافه فما حقيقة ما تقول
فالجواب جميع ما قلناه هو معنى قوله لا تدركه

الابصار اي ليس له حد ولا بصر مع احد يدركه فلو جاز ان
يكون في الوجود غيره لجاز ان يدركه غيره وقد نبه الله تعالى
بقوله لا تدركه الابصار على انه ليس غيره سواه يعني لا يدركه
غيره بل مدركه هو فلا غير الا هو فهو المدرك لذاته لا غير
فلا تدركه الابصار اذ لا ابصار الا وجوده ومن قال
انما لا تدركه الابصار لانها محدثة والمحدث لا يدرك القديم
الباقي فهو بعد لم يعرف نفسه اذ لا شي ولا ابصار الا هو فهو
يدرك وجوده بلا وجود الادراك وبلا كيفيه لا غير شعر

عرفت الرب بالرب … بلا نقص ولا عيب
فذاتي ذاته حقا … بلا شك ولا ريب
ولا صيران بيننا … فنفسي مظهر الغيب
ومد عرفته نفسي … بلا مزج ولا شوب
وصلت وصل محبوب … بلا بعد ولا قرب
ونلت عطا ذي فيض … بلا من ولا سيب
ولا فنيت له نفسي … ولا تبقي لذي الذرب

فان سال سايل وقال انت تثبت الله تعالى بفني كل شي
فما هذه الاشيا التي نراها فالجواب هذه المقامات مع
من لا يرى سوى الله شيا ومن يرى شيا سوى الله فليس لنا معه
جواب ولا سوال فانه لا يرى غير ما يرى ومن عرف نفسه لا يرى

غير

9

الله ومن لم يعرف نفسه لا يرى الله تعالى وكل انا يترشح
بما فيه فقد شرحنا كثيرا من قبل وانا لشرح اكثر من ذلك فمن
لا يرى لا يرى ولا يفهم ولا يدرك ومن يرى يرى ويفهم ويدرك
فالواصل تكفيه الاشارة وغير الواصل لا يصل بالتعليم
ولا بالتفهيم ولا بالتقدير ولا بالعقل ولا بالعلم الا بالخدمة
شيخ فاضل واستاد حاذق سالك ليهتدي بنوره
ويسلك بهمته ويصل به الى مقصوده ان شا الله تعالى
وفقنا الله تعالى لما يحب ويرضى من القول والفعل والعمل
والنور والهدى انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد واله المجتبين وصحبه
المنتخبين وسلم تسليما كثيرا
دايما ابدا الى يوم
الدين

واصله

وبيان الطريق وبيان السالك والسلوك والمسلوك
اليه وبيان علاماتها وهي هذه الدايرة

جميع

جميع الكاشفات في هذه الدايره مضمون وجميع الدايرة
في ابتدا الدايرة مضمون فافهم ان كنت ممن يفهم فان لم
تفهم هذه الاشارات ماشممت رايحة التوحيد واصل
المقصود وجود الدايرة المدورة لاخارجها ولادا
خلها ابتدا الدايرة انتهاوها وانتهاوها ابتداوها
والدايرة طريق السير في الوجود في معرفة نفس النفس
الوجود هو في المنزل سعة يبتدي الطريق ولكن لايعرف
ولايعلم ولايرى ويرى وجود غير الله فمتى وصل نفسه
اي وجوده بلاشك ولا ارتياب فتبين له انه كان واصلا
في الابتدا وموصولا ولكنه لايعرف نفسه الوصول
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه
فقد عرف ربه والنبي صلى الله عليه وسلم عرف نفسه في الابتدا
وسلك الطريق بالمعرفة ولهذا ابتداوه انتها الصديقين
وانتها الصديقين ابتداوه لانهم عرفوا الاسرار في الانتها
وشتان مابين من تقدم في الابتدا ومن تقدم في الانتها ابتداوه
العشق وابتداوهم الشوق وشتان مابين الشوق والعشق
فان العشق وجود المقصود والشوق ارادة المقصود
العشق هو والشوق انت ابتدا العشق الشوق وانتهاوه
العشق فافهم ذلك ليس في المقامات مقاما اعلى واجل

في الابتدا والانتها من العشق لان جميع ماذكرناه وجود العشق
واسمه العشق وصورته العشق ومعناه العشق
ومقصوده العشق والدايره وجميع ما في داخلها وخا
رجها العشق اعني العشق المعري من العشق واسمه
فافهم. الشوق وجوده واسمه محدث والعشق
وجوده واسمه ليس بمحدث ولا قديم بل هو هو بلا حدثان
وقدم الشوق يصير في الانتها عشقا وصاحب الشوق متى
وصل الى الانتها يرى شوقه عشقا ويعرف ان شوقه كان
وجود العشق ولكنه لم يكن يعرفه ويرى جميع المكونات
وجود العشق والمعشوق والعاشق ولا يرى بينه وبين جميع
المخلوقات تفاوتا ويرى وجود جميع المخلوقات وجوده
ولا يرجح نفسه بالوصول على من لم يشم رايحة الوصول قط ولا فرق
بينه وبين الحيوانات والجمادات وبين الشي وضده وهذه
صفة من يكون وجوده الموصول لا صفة الواصل والوصال
والوصل ولا صفة العاشق والعشق بل صفة المعشوق
لان التفاوت بين هذه الاشيا يكون في نظر من ليس له نظر بعد
واما من له نظر فلا تفاوت بينهما بل الجميع عنده سواء والله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب. تمت الرسالة بحمد الله تعالى
وعونه وحسن توفيقه وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد وآله
واصحابه وعترته الطيبين الطاهرين

[illegible]

فهرس ما في هذا المجموع ملكه الفقير محمد امين

11

تفليس ابليس لابن غانم المقدسي نفع الله به
والرسالة الوجودية للشيخ
عبد الله البلياني
أعاد الله علينا
وعلى المسلمين
من بركاتهم
امين

دخل في ملك الفقير محمد امين

سنة ١٢٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

قال الشيخ الامام العالم الورع الزاهد المحقق شيخ الحقيقة
وامام الطريقة عز الدين بن غانم عبد السلام ابن الشيخ الامام احمد
ابن غانم المقدسي رضي الله عنهم اجمعين الحمد لله الذي خلق ادم
ابو البشر ابا. واستخرج ذريته وجعلهم قبايل وشعبا. واجرى
عليهم قلم القضا وجعل لكل شي سببا. فما كان من عمل كان من العبد
مكتسبا. ومن الرب مقدرا مكتتبا. فمن احسن مع الله ادبه
تضرع اليه رغبا ورهبا. وشمر للقيام بامره حباله وطلبا..
خلق ادم من تراب. فرا الملايكة خلقا عجبا. ونفخ فيه فصار لحما
ودما وعصبا. فلما تعجبوا قالوا ان لهذا الخلق نبا. صالوا على
ادم بصارم تسبيحهم فنبا. واجروا بالفخار جواد الافتخار
فكبا. فجعل كفارة جنايتهم ان سجدوا لادم فسجدوا
الا ابليس ابا احده حدا كره على الاسماع زادت طربا ..
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع قايلها
عند الله رتبا. فلا يزال دايبا مقربا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله
من اكرم الناس نسبا. واطيبهم واشرفهم خلقا وخلقا وادبه
واجلهم عربا. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما سارت السحاب
سحبا. فانارت الغياهب نجوما وشهبا.. شعر
أَهْلًا وَسَهْلًا بِالَّذِي تُرْضُوهُ لِي وَمَرْحَبًا

12

ما خطرت من ارضهم . ريح نسيم وصبا ..
الا وادت مذ روت . عنهم حديثا طيبا ..
بالله يا ريح الصبا . مدي على وادي قبا ..
وقبلي عن مهجتي . ذاك الجناب الارحبا ..
وبعثري ذاك الثرى وقبلي ذاك الربا ..
ثم انثني نحوي عسى . يعود قلب سلبا ..

وبعد فاني نظرت بعين اليقين دايرة الشقاوة والسعادة تدور
على خط الامر ومركز الارادة وبينهما تدقيق بدق عن التحقيق
ومضيق يفتقر سالكه الى رفيق التوفيق فالامر يجب والارادة
تهب فما وهبه الامر نصبته الارادة الامر يقول
افعل والارادة تقول لا تفعل وهو الفعال لما يريد
لا يسال عما يفعل فقوم علقوا بالامر فضلوا وقوم علقوا علقوا بالارادة فزلوا وقوم جمعوا بين الامر والارادة فهدوا الى الصراط
المستقيم فاستقلوا فاما الذين تمسكوا بالامر ضافوا الفعل الى
انفسهم وجعلوا لانفسهم تقديرا وفعلا قالوا ان الله لم يخلق الشر
ولم يقدره ولم يرده وانما هو من خلق انفسنا ليس لله فيه ارادة
وزعموا تنزيه البارى عز وجل عن القبايح والرذايل ان يخلقها
لعبده ويقدرها عليه نفوا بما زعموا وضلوا من حيث نزهوا
فاشركوا بالله اذ شاركوا الله في فعله وخلقه وتقديره ولزمهم

في اعتقادهم ابطال الامر والنهي لان المعصية اكثر من الطاعة والشر
اعم من الخير والكفر اكثر من الايمان واذا اعتقدت ان الله تعالى
لم يرد الشر ولا المعصية وانت اردتها لنفسك ثم وجد مرادك
دون مراده فارادتك اذا غالبة لارادته فقد غلبته في حكمه
وقهرته في ملكه فكان الذي تريد لا الذي يريد وهذا والله قبيح
بعبد مخلوق مرزوق فكيف بمن له الخلق والامر ومن قوله الحق
وله الملك والله خلقكم وما تعملون ثم لا يخلوا سبحانه وتعالى
اما ان يكون عاجزا قبل وقوعك في المعصية عالما بها ام لا
فان قلت غير عالما فقد كفرت اجماعا وان قلت
انه عالم بمعصيتك قبل وقوعها منك فلا يخلوا اما ان يكون
قادرا على منعك منها ودفعها عنك ام لا فان قلت
انه غير عالم ولا قادر على منعها عنك فقد كفرت اجماعًا
وان قلت انه قادر على منعها ثم لم يمنعك عنها
ولا دفعها عنك وهو لا يريدها على زعمك فقد ابطلت
مذهبك واكذبت نفسك فثبت حينئذ انه
قدرها عليك قبل كونك واراد ها منك بدليل قوله
تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر واما الذين تمسكوا
بالارادة وهي المشية احالوا فعلهم عن الخالقية وقطعوا
نطاق العبودية وتبروا من اعمالهم وقالوا نحن مجبورون
بحكم

بحكمه مقهورون بمشيته لو شاء لهدانا فنحن مستعملون 13
فيما قدره علينا وقضاه فينا نحن في قبضة قهره لا يتوجه
علينا حجة امره ولزمهم في اعتقادهم ابطال الامر والنهي
فلا معنى لانزال الكتب وارسال الرسل فان الله انزل الكتب
مشحونة بالامر والنهي لا بالقضا والقدر فارسل الرسل
دعاة الى الله ادلا في طريق الشريعة اعلاما على محجة الدين
قايمين بالحدود قال الله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا معناه
امرنا روسها بالطاعة والقيام بالاحكام ففسقوا فيها
اي خرجوا عما امرناهم به ونهيناهم عنه فحق عليها القول
اي وجب العذاب فدمرناها تدميرا فجعل الامر والنهي
حجة على العباد لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسل فمن تمسك بالمشية ولم ينظر الى الامر فقد قطع
نطاق العبودية وابطل حجة الله على خلقه ولله الحجة
البالغة بالامر والنهي وانزال الكتب وارسال الرسل ولو
شاء لهديكم اجمعين بالمشية والارادة فقد اشار سبحانه
وتعالى في هذه الاية الى حكم الامر والى حكم المشية سببها
لك على التمسك بطرفي الامر والارادة اما الامر فقد

جعل لك نوع فعل واضافه اليك اضافة كسبية وتسببية
لا اضافة خلقية فان الشي يضاف الى السبب كما يضاف الى
بدليل قوله تعالى مخبرا عن الاصنام رب انهن اضللن كثيرا
من الناس مع انهن احجار لا يسمعن ولا يبصرن فلما كن سببا
الى الاضلال اضافه اليهن وما مثال اضافة العمل اليك واضافته
اليه الا مثال حمل ثقيل بين يدي رجلين احدهما قادر على حمله
وثقله والاخر عاجز عن ذلك فرفعاه جميعا واشتركا
في حمله فهو انما يضاف في الحقيقه الى القوي القادر وانما لذلك
العاجز نوع اشتراك في ذلك مجازا لا حقيقة فالحق سبحانه
وتعالى اثبت لك فعلا ليتوجه حجة الامر والنهي عليك
وجعل الارادة بيده والهداية والضلالة اليه فيهدي
من يشاء ويضل من يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فانت
مسلوب الاختيار مستعمل بالاختيار وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ثم اعلم
ان هذه المسئلة المعضلة المشكلة هي اصل منشا الهداية والضلالة
ومفرق طرفي العلم والجهالة ولقد تورط في تحقيقه كثير من
الجهال وعمي عن طريقها امم من الضلال فكان اول من زلق في مزا
لقها ابليس اللعين لما هوى في هوية المخالفة ظن ان اعتماده
على عكاز المشية ينجيه فقال رب بما اغويتني

ثم

ثم اتكى على عكاز المشية وتعلق بحبال الامر فقال لازينن
لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين ففي الاول قطع ربقة
العبودية باحالته على المشية فسن مذهب الجبرية
وفي الثاني اضاف الفعل الى نفسه وشارك الربوبية فسن مذ
القدرية وعمي عن الطريق القويم والصراط المستقيم ولم يتمسك
بطرفي الامر والارادة كما فعل ادم حيث قال ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخسرين
فلما كان ابليس اول من ايس من رحمة الله ولبس على عباد الله
ودنس الطريق الى الله بمعصيته احببت ان اوقفه موقف
الجدال واناقشه بلسان الذي لابد منه محال فاناظره بلسان
الشريعة لسد الذريعة ولسان الحقيقة لسلوك الطريقة
فاذا افلس ومن الخير ايس علم من تابعوه وما بعوه حجته الزايغة
فيجتنبه من يجري مجراه ويسري مسراه وهو الذي اردناه
لما وصفنا فان ابليس وان كان قد نفذ فيه حكم الله
وجرى عليه قلم الشقاوة ببعده عن الله لكن شياطين
الانس والجن السنة الجنس اشد باسا واصعب مراسا واقوى
وسواسا من ابليس واشبه به في التلبيس ولذلك بدا الله
بذكرهم وحذر من امرهم فقال تعالى وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن فالنفس الى شياطين

الانس اميل وهو عليها اقوى والحيل فهم خلفاؤه
وقرناوه والفاوه وقد وضعت كتابي هذا لتمزيق
شمل الفريقين وتفريق ما بين الفريقين وسميته
تغليس ابليس لينكشف للناظر فيه تلبيس ابليس فيميز بين الخبيس
والنفيس فاني لما اطلعت على كتاب تلبيس ابليس وجدته
بيس الجايس فانه يشتمل على نقص مراتب اوليا الله والقدح
في اعلا مناصبهم وازكى مراتبهم وابهام ان الشيطان سلطه
عليهم تسلط اغوا واضلال والله تعالى يقول
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فليت الواقع في الناقل
عليهم تذب بما تادب به ابليس معهم حيث قال
فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين
علم ان لله اقواما لا يصل اليهم وعبادا لا يسلط عليهم
وهو اذل اقتدارا واقل مقدارا واخفض منارا ان يجول
في مجال الرجال ويطول في ميدان الابطال وانما جعلت
النساء حبايله والوساوس وسايله والاماني دلايله فلا يقع
في حبايله الا ذو اعقل ضعيف وراي خسيف وخال كثيف
وقد وصف الله تعالى ضعف كيده ووهن ايده فقال تعالى
ان كيد الشيطان كان ضعيفا ولقد اوقفته موقف الجدال
ونازلته في معترك النزال فجعل يحول واجول ويقول واقول

لكنه

لكنه اسس بنيانه على اساس الوسواس واسست بنياني
على قواعد اساس قل اعوذ برب الناس فجعل يحاتلني مخاتلة الطالب
ويراوغني مراوغة الهارب ويماطلني مماطلة الكاذب
كلما زويته الى زاوية الالزام مرق الى ناحية الارادة
وكلما حويته الى الطريق مرق الى المضيق الشريعة فقلت
يا لعين اسلك معي طريق العدل في الجدال ثم الانصاف
في السوال فقال هات ما عندك فقلت
انت الذي خلقك الله بيد قدرته واطلعك على بدايع
صنعته والبسك خلع توحيده وتوجك بتاج تقديسه
وتمجيده وجعلك تجول في مجال الملايكة يقتبسون من
نورك ويتانسون بحضورك فابرحت في الملا الاعلى
اعلا تشرب بالكاس الاملى وتلتذ بالخطاب الاحلى طالما
كنت للملايكة معلما وعلى الكروبيين مقدما
حتى خلق الله ادم كما اراد ولما اراد واستخلفه على
العباد فنظرت اليه بعين الاحتقار والى نفسك بعين الا
فتخار رايت خلقه من صلصال كالفخار وخلقك
من مارج من نار فكان اول جهلك بنفسك انك ظننت
ان جوهر النار افضل من جوهر الماء والطين اوما علمت
يا لعين ان كلما القي الى جوهر النار يتلاشا ويضمحل

ويتمزق ويتفرق ويعود لا الى شي. وكلما القي الى جوهر الما والطين يزيد. ويربوا وينبت. وينموا ويعلوا. ويسموا. فاي الجوهرين ازكى واطهر. وابهى للناس وابهر. واشرف في القياس واشهر. ثم انك لو عرفت قدرك من قدره لما عدلت عن نهيه وامره ولا تعرضت لكشف مكنون سره فانه استعبد خلقه بالامر لا بالقدر فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم وللمليكة اسجدوا فعدلت عن الامر الى مخالفة الامر فخربت ما كان عامرا وافسدت الاول بالاخر فما كان جزا من تجاوز حد عبوديته ونعد الطور بمخلوقيته الا ان يزداد من ربه بعدا ويمد له من العذاب مدًّا فتنفس هنالك نفس الهالك وقال يا ادمي الكون قد كان ذلك ولكن اسمع قصة غصة تورث القلوب قلقا وتغتت الاكباد حرقا من مثلها هلك فرعون غرقا من خوفها خر موسى صعقا يا ادمي الكون خالق الاشيا خلقني كما شا واوجدني كما شا واستعملني فيما شا وقدر علي ما شا فلم اطق ان اشا الا ما شا فكنت كما شا فما تجاوزت ما شا ولا فعلت الا ما شا ولكن شا ان اكون كما شا فكنت كما شا ولو شا ربك لامن من في الارض كلهم جميعا يا هذا سبق لي قبل كون الاكوان وكان

من

من الكافرين فما برحت في الازل كافرا. ولم ازل فاذا كانت كاف كفري سبقت كاف كوني فمن يكون على القضا عوني ومن القدر صوني ولكن كلما يرضيه مني رضيت به على راسي وعيني يا هذا ما حيلة من ناصيته في قبضة القهر وقلبه بيد القدر وامره راجع الى حكم القدم وقد قضي الامر وجف القلم. وقال في المعنى شعر

ساقي المشية قد سقا ۞ كاس السعادة والشقا
وادارها من حيث شا ۞ على الخليقة مطلقا
فلكل عبد قد رقا ۞ من ذوقها قد ذوقا
فاراد لعا شقها ۞ فيها يطلب الملتقا
وزمامها بيد الذي ۞ لكوسها قد روقا
ابد الله من سرها ۞ في السر نورا مشرقا
فن السلوك لحانها ۞ اغلا واعلا مرتقا
فاني كما يا في الفقير ۞ من التذلل مطرقا
فجاه لما ان وفاه ۞ من القطيعة بالرقا
وحباه لما ان سقاه ۞ بكاسها متدفقا
واراه حسنا لطفه ۞ الجاه ان يتعشقا
ولكم بدا بك الجناب ۞ فتى غدا متمزقا
بادي الهزال ولا يزال ۞ عن الوصال معوقا

قطع الهوى شوقا اليه ٭ وعمره قد انقضا ٭
يبكي اذا برق الحمى ٭ يوما سرى منا لقا ٭
واذا الصبا مرت على ٭ تلك الرياض تنشقا ٭
يفنى الزمان ودمعه ٭ في الحب يوما ما رقا ٭
ازمات دون وصالكم ٭ فلكم به طول البقا ٭

ياهذا سبق القدر بتصوير البشر ثم استحضر الى حضرة القرب فحضر وكشف له عن مصون ذلك الجمال فنظر فوقعت من الغيرة في غيره ونزل القضا فعمي البصر واختفرت لادم بيرا فابى الله ان يوقع في البير الا من حفر فالسعيد بغيره اعتبر والشقي من امر فما ائتمر ودعي الى الطاعة فابى واستكبر هذه حالتي فمن ينكرها جهل المعنى ومن يدري عذر وقال في المعنى شعر

هذه اجفاني لقد قرحا ٭ طول نواحي وبكاي والسهر ٭
جفن عيني قد جفا طيب الكرى ٭ وفوادي ذاب من كثرة الفكر ٭
بفوادي اضرمت نار الجوى ٭ ليس يدري من بي اني ضرر ٭
ليس يظهر حالتي الا البكا ٭ بدموع هاملات كالمطر ٭
عاشق مطني كئيب مدنف ٭ قد فني صبري ومالي مصطبر ٭
قد ملك قلبي مليحا ماله ٭ وحق عشقي شبه في البشر ٭
مغرم في عشق ساكن يثرب ٭ وانوادي ابن يثرب من مضر ٭

ومن

رمت اسعى نحو يثرب زايرا ٭ وامتع في رباها النظر ٭
عاقني حظي فواطول الاسف ٭ ازمنت يوما وما نلت الوطر ٭
من يلمني ليس يدري حالتي ٭ العليل الخبر من الغير بالضرر ٭
هذه حالتي فمن ينكرها ٭ جهل المعنى ومن يدري عذر ٭

يا نشاة الطين اعلم اني كنت ساكن البال مستقيم الحال صالح الفعال لم يخطر ان البشر الصلصال لي على بال تارة استجلي اسرار كلماته وتارة استجلي انوار صفاته وتارة استجلي الحان اياته الكروبيون جلاسي والمقربون اهل ايناسي وندمان الحضرة يشربون فضلة كاسي فبينما نحن في حضرة السعود اذا اتى ادم الى الوجود وامرت له بالسجود فداخلتني غيرة الاغيار وحيرة الافكار ومنعتني دعواي المحبة من الاقرار وقلت المحبة لا تحتمل المزاحمة والمحب لا يحتمل المشاركة جبيني يسجد لاحد لا يذل في الوجود لاحد ولو طردني الى الابد فقال لسان الصمد اتعترض علي وتابى ان تسجد لما خلقت بيدي فهممت بالرجوع الى الامر فجذبتني الارادة لعدم السعادة فالقتني على فراش العنا فقلت انا وقال في المعنى شعر

قايست بالنار ادم وعزني قولي انا ٭ ضربت ضربة وكانت لشقوتي
نظرت شكل الشقاوة في برج ميزان العمل ٭ وفي السعادة عقلة بينتهد لها
فغلت اضرب رملي اشكال سعد العاقبة ٭٭ فكان اول طالع علامة التعكيس

[illegible] التكبين

والله ان لم يكن لك في الغيب نصرة داخلة ،، ما ينفعك تجملك
ولو تكن ادريس ،، فكانت هذه الجناية اشد من الاولى
لاني في الاولى جهلت امر ربي وفي الثاني جهلت قدر نفسي فلو
عرفت من انا لما قلت انا فبافتخاري لعنت في الوجود
لامتناعي من السجود الا له حين امرني بالسجود عذرني
وما طردني حتى انذرني فقال ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدي فعميت عن الاعتذار وخرست عن الاستغفار
وركبت جواد الفخار وقلت انا خير منه خلقتني من نار
فلما عارضت الاقدار وجهلت المقدار اخرجت عن الجوار
وطردت عن الديار قال لي اخرج منها فانك رجيم فكان
الفخار للفخار وكانت النار لمن افتخر بالنار لاملان جهنم
منك وممن تبعك منهم اجمعين فلئن كنت ابليس ادم
فليت شعري من كان ابليسي خلعت من اجل ادم ثياب
تلبيسي وكان على يديه تجريسي وبسببه كان تعكيسي
وعليه خلعت خلعة تسبيحي وتقديسي ومذ رايته
هجرني جليسي وصد عني انيسي وقال في المعنى
شعر تعجب الناس من حبي ،، اذ جعل الهجر من نصيبي ،،
،، من بعد وصل وجمع شمل ،، ابعدني عنه كالغريب ،،
،، فاعترف بالذي دهاني ،، تشرح حالي من العجيب ،،

فم

18 ،، فكم به من لطيف معنى ،، للفطن العاقل اللبيب ،،
،، اشتكي للطبيب ما بي ،، فكان سقمي من الطبيب ،،
فكانت ولاية التكريم لادم فقال تعالى ولقد
كرمنا بني ادم ارايتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتني
الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا قال
يا لعين انتوهم بقولك هذا الذي كرمت علي انك كنت
لدي مكرما وعلي عزيزا معظما انما الكرامة للما المهين
ولك العذاب المهين قلت فبعزتك لاغوينهم
اجمعين قال يا لعين انا العنك وانت تقسم بعزتي فقلت
سيدي ليس عندي اعز من عزتك ولولا حبي لعزتك ما
جعلتك لي معبودا ولولا عظمة عزتك لما انكرت لادم
سجودا ولكني تعززت بعزتك فلم اذل لاحد غيرك
فانا اقسم بعزتك التي تعززت بها عن امثالي واستغنيت بها
عن اشكالي لما الزمتني القسم بعزتك فانا استثني في يميني بمن هو
محبا لما عصمتك الا عبادك منهم المخلصين فاستثنائي
بذلك على حسن ثنائي وصدق ولائي وصحة دعواي فلا اسجد
لغير وجهك ولا اقسم بغير عزتك فقال يا لمريد
قد جعلت لي حزبا ولك حزبا فمن كان لك سلما كان لي حربا
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ومن كان لك حربا

كان سلما الا ان حزب الله هم المفلحون قلت
سيدي الامان الامان فان الطالب لا يطالب والغالب
لا يغالب. والقوي لا يقاوم. والحاكم لا يحاكم. ولكن شقوتي
اقامتني دون عبادك في صف عنادك لنفوذ مشيتك
ومرادك وكان مرادي ان اريد ما تريد. ولكن سبق القدر
فمنهم شقي وسعيد. وقال في المعنى شعر

لما رايت القضا يمضي ... من غير امري ولا مرادي
وحيلة العاديات تجري ... بالحكم في ساير العبادي
وللمقادير صايبات ... تقتنص الاسد في البوادي
ما رمت شيا اريد الا ... قامت الحرب في عنادي
وكلما قد قضاه يمضي ... فما احتيالي وما اجتهادي

سيدي فان كان قد طردتني من قربك فلا تطردني
عن حرم حزبك وصحبك فقال ان عبادي
ليس لك عليهم سلطن واني يكون لك سلطان وقد نفيت
من خدمة السلطان فلما كان ما كان ولم يبق للصلح
مكان استرجعت خلع محبتي ورددت الى خزانة
من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه قلت سيدي وما الذي عوضت عن
خلعتي قال وان عليك لعنتي قلت وكيف

يطيقون

يطيقون محبتك وانا على طريق محبتهم لك وقد نصبت
اشراك ولا اضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليغيرن
خلق الله قال يا شقي هب انك قطعت عليهم
طريق محبتهم لي فهل تطيق ان تقطع طريق محبتي لهم اذا اخرج
لهم منشور نحبهم اغناهم عن علامة يحبونه يا خبيث
انما حظك من الخلق كل خبيث الخبيثات للخبيثين انما
جعلت لك من العباد من لا خير فيه ان شر الدواب
عند الله الذين كفروا لما جمع البشر في مخل انا كل شيء
خلقناه بقدر فغربلوا بغربال ليميز الله الخبيث من الطيب
وتسموا بقرعة هؤلا الى الجنة ولا ابالي وهؤلا الى النار
ولا ابالي فمال اليك اصحاب الشمال ومال الي اصحاب اليمين
فانتحلنا بما انتحلنا فاخذنا اللباب والقينا النخالة للدواب
فمن لم يصلح لخدمتي خدمك وقبل قدمك ومن صلح
لخدمتي استخدمك واطال قدمك ومن لم يصلح للوقوف
على بابي طردته اليك لانك راس المطرودين فاذهب فمن تبعك
منهم فان جهنم جزاؤكم جزا موفورا واما من صلح لجنابي دعوتهم
الى بابي فسلكوا في بادية طلبهم في طريق اياك نعبد ووصلتهم
برفيق واياك نستعين فان نصبت لهم اشراك الوسواس فقد
عودتهم منك بعوذة قل اعوذ برب الناس فلا يزال موصولا

وكتبت اليه وصولا علامة فصوله علامة حصوله
رب اعوذ بك من همزات الشياطين واشارة قبله واعوذ
بك رب ان يحضرون ان ينزل منزلا من منازلات قالـ رب
انزلني منزلا مباركا وان دخل خلوة مناجاتي قالـ رب
ادخلني مدخل صدق واما من القيت اليه زخرف غرورك
وزينت اليه اماني زورك ارسلت اليه بطافة ان الذين اتقوا
اذا مسهم طيف من الشيطن تذكروا فاذا هم مبصرون واما
من استفززته بصوتك واجلبت عليه بخيلك ورجلك
فالبسه من اجلك دروع اني معكم فثبتوا الذين امنوا
واما من اوجفت عليه بركاب ثم لاتينهم من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم فقد حجبته بحجاب
له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فان
زل باحدهم قدم زلة اولمت به مطية خطية افرغت
عليه مغفرة واني لغفار لمن تاب وان ظفرت بمنقطع منهم
في مقطع قطيعة قد احاطت به خطيته فاخذت سلبه
ونهبت مكتسبه فبينما انت تفتش السلب وتقول
افسدت دينه اضعفت يقينه اخذت صلاته نقصت
صيامه وقيامه وهو منتهب لديك مستلب بين يديك
اذ صدرت من صدره نبلة توبة فاخذت في الهرب

وتركت السلب فسلطانك عليهم ان تعدهم وتمنيهم واحساني
اليهم ان اتقرب اليهم في ناديهم واناديهم هل من تايب فاتوب
عليه هل من داع فاستجيب له هل من سايل فاعطيه
سواله هل من مستغفر فاغفر له فانت ان وسعك ان
تجري في دمهم وعروقهم فانا ما وسعني سماي ولا ارضي
ووسعني قلب عبدي المومن وان اتصلت بصدورهم
فانا في سرهم وضميرهم من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه ومن اتاني يمشي اتيته
اهرول وان كنت معهم في سرهم فانا معهم في مغيبهم
وحضورهم لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وان تلحست
على ابواب دورهم فانا معهم في حجورهم انا جليس من
ذكرني وان كنت عند جسورهم فانا عند مكسورهم
تجدني عند المنكسرة قلوبهم من اجلي فقلت
سيدي وعزتك التي قد ذلتني وعزتك التي افهمتني
ما رضيت اتلحس على مزابلهم واتلحس على كناسة
فضلهم الا لاسمع اخبارك وتتبع اذكارك وتنسم
اسرارك فازاحمهم في اوقات خلواتهم بك ومنا
جاتهم لك اذا تجليت عليهم وعطفت بنظرك
الكريم اليهم فاكون في الحضار اذا لم اكن من النظار

فان حرمت النظر اليك نظرت الى من ينظر اليك. وان هنت
عليك تمسكت باذيال من هو عزيز عليك. وقد

قال في المعنى شعر

احبابنا ان جرتموا او هجرتموا ۞ وحفظتموا الاخل عقد ولاكن
ولا استحسنت عيني جمالا رايته ۞ سواه ولا سرت بغير لقاكم
قضيتم يوشك البين بيني وبينكم ۞ فما حيلتي الا الرضى بقضاكم
ولا حرمة الجار القديم ومنزله ۞ الخفاض ومن والاكم واصطفاكم
وكان مناي ان يدوم لي الصفا ۞ وكان الجفا والهجر جل مناكم
فوالله لا انسى وقد مر لي بكم ۞ زمان مضى في ظلكم وحماكم
اتيه على الاكوان عجبا بحبكم ۞ واغدو وقلبي امن من جفاكم
وما كان ظني انني بعد صفوتي ۞ اعد على حكم الهوى من عداكم
على شوم بختي كان عنوان شقوتي ۞ صدودكم عني وما لي سواكم
وكان رضاكم في رضاي بسخطكم ۞ على فاهلا في الهوى برضاكم
وما حيلتي الا وقوفي ببابكم ۞ لعلكم ان تعطفوا وعساكم
امد الى احسان حسنكم يدي ۞ وارضي غنا فقري بفضل غناكم
دعاني اليكم جودكم فاجبته ۞ وعادا تكم ان تجبروا من اتاكم
فان تحرموني نظرة من جمالكم ۞ فلا تحرموني عبقة من شذاكم
واني لاتي ارضكم لا لحاجة ۞ لعلي اراكم او ارى من يراكم

قلت يا شقي ما يفيدك تجلدك وما يرد عنك تمردك فانه

ما يقاس صحيح بمكسور ولا مواصل بمهجور واين الشقي
من السعيد. واين المقرب من الطريد. فارجع الى حقيقة الحق وطريقة
الصدق وهات حدث عن حالك الحالك ومالك مع المالك

فقال لي يا هذا لا تجدد علي عزا عز شفاؤه وداء قل
دواؤه فوالله ما اصيب احد مصابي ولا عذب احد عذابي
ضربت بسوط حجابي ونغصت علي صافي شرابي واي مصاب
اعظم من عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر يا هذا اعلم انه على
قدر الصعود يكون الهبوط وعلى قدر الرفعة تكون النزله فكيف
يكون حال من رقا الى اعلا مراقي التقي ثم هوى الواد في مهاوي الشقا
كيف حال من كان كلما في الكون عونا له فاصبح كلما في الكون عونا
عليه يا هذا كنت ايام صلاحي له صالحا الكل شي يصلح
بي كل شي فحين هدمت هدفة المصلحة بيني وبينه لم
اصلح لشي بل فسد بي كل شي ولمعاملتي قطعني كنت اخلط
مع المخلطين فافردني فالان وقتي به اصفا وحالي معه احلا
واشفا لاني كنت اخدمه لحظي والان اخدمه لحظه فان تقع
الحظ من البين وانت نقطة بين قلبين كنت قد سقطت من العين
فقد وقعت في عين العين وقد قال في المعنى
على حبكم انفقت شرخ شبابي ۞ ومن اجلكم في الحب عز مصابي
شرفت بكم دهرا فلما هجرتني ۞ جفاني صديقي منكم وصحابي.

وكانت لي الاكوان طوعا فاصبحت ، ولاشي الا مولع بشبابي
ظننت باني امن من جفاكم ، فخيبني ظني وسو حسابي
وما كان ذنبي في الهوى غير انني ، لغيرك ما وجهت وجه ركابي
ولا استحسنت عيني جمالا رايته ، سواك ولا امر السلو ببابي
ولا رضيت بالذل نفسي ولم تزل ، عزيزة قدر في اعز جنابي
فكربت والكاسات تجلى ونحن في ، حضيرة قدس في الذ عتابي
ينادمني سرا بسر فطال ما ، تجلى على قلبي بغير حجابي
الى ان رماني بالصدود معذبي ، فرحت وقلبي في اليم عذابي
لك الخير فاسلم ما استطعت من الهوى ، واياك عني لا يكن بك ما بي
ياهذا ولقد لقيت لموسى على جبل الطور وهو با اوفى سرور فقال لي
ما منعك عن السجود فقلت منعتني الدعوى بمعبود واحد
ولو سجدت لادم حين امرت لكنت مثلك لانك نوديت مرة واحدة
انظر الى الجبل فنظرت وانا نوديت الف مرة اسجد لادم فما سجدت
لدعواي بمعناي فقال لي تركت الامر فقلت ما امرني فقال
اليس قال اسجد لادم فقلت ذالك امر ابتلاء لا امر
ارادة ولو كان امر ارادة لسجدت فقال لي لاجرم
غير صورتك وطردك فقلت يا موسى ذالك تلبيس الحال
لا معول عليه لانه يحول لكن المعرفة صحيحة لم تتغير
ان كان الشخص قد تغير فان الصفا باق لم يتكدر فقال

لي

لي موسى هل تذكره الان بعد ما طردك وابعدك قلت
يا موسى الذكر لا يذكر وانا مذكور وهو مذكور وكيف يذكر
من هو مذكور ام كيف ينكر من هو مشهور يا موسى لا اعرف
غيره احد ولا اذكر غيره احد ولو عذبني بناره الى الابد
لا اسجد لغير احد ولا اذل لشخص ولا جسد ولا اعرف
ضدا ولا ولد يا موسى انا في الخدمة اقدم وفي الفضل اعظم
وفي العلم اعلم انا اعلمهم بالسجود واقربهم الى الوجود
وابذلهم للمجهود واوفاهم للعهود وادناهم للمعبود
لكن سيدي قال لي الاختيار لا لك والاختيار لي لا لك
فقلت سيدي لك الاختيارات كلها ولك الا
ختيارات كلها فاختياري اليك واختياري بيديك فان
اهبطتني فانت الرفيع وان منعتني عن السجود فانت المنيع
وان اخطات في المقال فانت السميع وان اردت ان اسجد لادم فانت
المطيع وقال في المعنى شعر
اذ كان حظي منك في الهجر والقلا ، فسيان ان جار الزمان وان عفا
ومن منقذي من ظلمة الهجر والقلا ، اذا كان مصباح الوصال قد انطفا
وكل قليل الحظ في الحب هكذا ، يعد جميل الفعل منه تكلفا
سابكي وما يجزي عن المدنف البكا ، واقضي وقلبي بالصبابة ما اشتفا
فما حيلة المطرود الا بكاؤه ، ولا فرج المحزون الا التاسفا

ياهذا تامل ان كتب ذا فطنة مكر في خفا يا تلك اللعنة
مزمنة فانا بالعنة مسرور وانت في الحقيقة مهجور
لانه جعلني في ذكره مذكور وفي كتابه مسطور محلي
بين عباده الصدور ومنزلي من اوليايه كل قلب بالصفا معمور
فلين هجر رسمي فما هجر اسمي ولين رفض قدري فما رفض ذكري
فما برحت منته علي واحسانه الي فان كان غضبانا علي
حسبي من سلبي ومن الذكر سببي ورضيت من قربه قربي
من اهل قربته ومزاحمتي لاهل محبته فلا ازال ازاحمهم
في حضرة ذكره واساهمهم بنواله وبره فلي من كل عمل نصيب
والى كل قلب سهم مصيب لما طردني من الحضار سالته الانتظار
فقال انك من المنظرين قلت سيدي قد كنت
عليك مكرما وعند خواص حضرتك معظما حتى جا
منشور لا يسال عما يفعل وهم يسالون شينها شفا من جيمها
اجتنى من رايها رتقا ومن هايها اهتدى ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى واما انا فعصفت بي عواصف
اللعنة واختطفتني خواطف الخيبة فنظرت فاذا
الملايكة في حضرة الشهود سيماهم في وجوههم من اثر
السجود فحدقت في مراة علمي وعملي فرايت وجهي
منغمسا بسواد شقوتي يعرف المجرمون بسيماهم قلت

يالعين

يالعين فاراك زايغا في الجحد غارقا في وسط اللجة لا حجة
لك عليه ولا عذر لك لديه فانك لو صدقت في دعوى محبتك
وحققت معنى معرفتك لعلمت ان انقياد العبد اليق من اعترا
ضه والوقوف عند الاوامر اجمل بالمحب من اعتراضه
ثم ما كفاك ان خالفت امره وجهلت قدره حتى واجهته
بسو الادب قلت رب بما اغويتني فتبرات من ذنبك
واحلته على ربك وقطعت نطاق العبودية فهل رايت
محبا يحيل ذنبه على حبيبه ويضيف معصيته الى مليكه
فيقول بما اغويتني كنت جبريا ويقول لاغوينهم
كنت قدريا يالعين فهلا تادبت بما تادب به ادم عليه
السلام لما راى سهام المشية وقلم القضا قد اجرى ما عليه
مسك الحبل بطرفيه واضاف النقيصة الى نفسه لزوما
لادب العبودية وتعظيما لحقوق الربوبية وقال
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
وما مثال المعاصي والذنوب بالاضافة الى العبد والاضافة
الى الرب الا مثال سافية صغيرة تجري باوساخ الناس واقذارهم
فهي محكوم بنجاستها ما دامت في حيز الامن كسب سيئة
واحاطت به خطيئته فاذا اتصلت ببحر محيط فلكل
من عند الله تلاشت في حظوظ الاقدار واضمحلت

بالاستغفار في الحار والى الغفار، فاذا احكم بطهارتها عند
حاكم صنع الله الذي اتقن كل شيء صلحت هنالك لقبول
فاولئك يبدل الله سيأتهم حسنات. ياشقي ومعارضتك
له في الاقدار، اشد جناية من الانكار، واسوا حالا من الاصرار
والاستكبار، لانك لزمت ما لم يلزم، وادعيت علم ما لم
تعلم، فان علم الارادة علم علي، وسر المشية سر خفي لا يدركه
فهم ولا يحيطه وهم، ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
ثم انك حال الامر لم تكن عالما بسابق مشيته فيك ولا عا
رفا بنفوذ قضايه عليك، فامتناعك تلك الحالة
لم يكن بعلمك لعدم ارادته لسجودك ولا لمعرفتك بمراد
معبودك، وانما كان لفساد اعتقادك وسوء انقيادك
فنظرت الى ادم محتقرا، والى نفسك مفتخرا لمخالفة امره
متكبرا متجبرا، فكان طردك وابعادك لمخالفة الامر
لا لجريان حكمه عليك، ونفوذ قضايه فيك، فتم هنالك
تنمر الذيب، وتغير تغير المريب، وقال
لقد رشقت بسهمك المصيب، فاصبت فواد دنف كييب
منتهب بيد القضا سليب، ولكن اسمع حقيقة السر
العجيب، ودقيقة المعنى الغريب وقال في المعنى شعر
صب اصابته سهام القضا، فاضرمت في القلب نار الغضا

مرت

24

مرت كما شاء مليك الهوى ، فضاق بالقلب وسيع الفضا
انفاسه تسري واجفانه تجري ، اذا برق الحما او مضا
يذكره بارق ايامه ، عيشا تولى وزمانا مضا
يا سادتي عطفا فقد مر لي ، زمان وصل معكم وانقضا
واني عبد وحق الهوى ، ان اقبل الدهر وان اعرضا
يا ضيعة العمر الذي قد مضى ، نهبة ايدي البين ما عوضا
الى متى هجرك يا سيدي ، بمهجة المشتاق قد امرضا
انظر الى قصة حالي عسى ، يوقع المرسوم بالمقتضى
وبفصل الامر ويجري على ، عوايد العفو زمان الرضا

يا هذا ان كنت للمعاني تعاني فخض معي في لج بحار التحقيق وغص
معي في مغاص جواهر التدقيق، فنجتمع في مجمع بحري الشريعة
والحقيقة، لان من شرع في شريعة عشقه وتحقق تحقيق صدقه
ساوى نيته صحيح قصده بين هجره وصده، وبين قربه وبعده
قل كل من عند الله يا هذا اتظن ان احدا في العباد اعبد مني
او في الزهاد ازهد مني، او في العراف اعرف مني لا، عوى اصدق
من عواي ولا معنى اصح من معناي قال لي اسجد
لغيري قلت لا غير قال وان عليك لعنتي قلت
لا ضير ان ادنيتني فانت انت، وان اقصيتني فانت انت
قال اتفعل ذلك استكبارا وافتخارا قلت

سيدي من عرفك في عمره لحظه . او خلا بك في دهره غمضه .
او صحبك في طريق محبتك ساعة يحق له ان يفتخر . فكيف وقد
قطعت معك الاعمار . وعمرت بحبك الاثار . كم قد
رقمت من صحايف تقديسك في الليل والنهار . كم قد رسمت
من صحايف توحيدك وتمجيدك في الاعلان والاسرار .
فالاثار تشهد لي . والديار تعترف بحقي . والليل والنهار يصدقني
فاين كان ادم . وانا امام صفوف الملايكة . وخطيب
جميع الكروبيين . وقايد وفد المقربين . فلي معك سابق
عبادة . ولك معي سابق ارادة . فلما ظهرت اعلام الارادة
ارادة . انطمست رسوم العبادة . فاخطا المجتهد اجتهاده .
ونزل السيد عن رتبة الزيادة . واصابه سهم القضا
فما اخطا فواده . فترى سجدت او لم اسجد عبدت او لم اعبد .
لابد من الرجوع الى سابقة الاقدار . لانك خلقتني من نار . ولابد
من العود الى النار . منها خلقناكم وفيها نعيدكم يا هذا
انظر اني اخطات التدبير . او رددت التقدير . او غيرني التغيير .
لا وعلي عزته وسني قدرته . لانه خلق الحسن والقبيح . والسقيم
والصحيح . جمع بين الشي وضده . ليدل به على كمال قدرته .
فان الاشيا لا تعرف الا باضدادها . فجعلني في الاول اعلم
المحاسن في الملا الاعلى وابينها للملاك وازينها الافلاك
في

فكنت معلم التوحيد . فلما طالع اطفال المكتب امثلة
توحيدهم . وحققوا حروف هجا تقديسهم . وتمجيدهم .
نقلني من العالم الاعلى الى العالم الادنى . اعلمهم ما هو ضد ذلك
فاعلمهم القبايح . وازينها لهم . كما كنت اعلم المحاسن .
وازينها لهم . فبي عرف الحسن والقبيح . وميز بين الصحيح .
فانا في الارض والسما عريف العرفا . ومعلم العلما . فانا
معجزة القدرة . وعلامة منشور الصنعة . وشاهد حضرة
الحكمة . فمن هو في الحضرة ادنى مني . ومن هو في الذكر اشهر مني .
فلي شرف اذ ذكرني . وان كان قد لعنني . ولي فخر اذ انظرني . وان كان
قد طردني . فبمعرفتي له انكرني . وبحيرتي فيه حيرني . ولغيرتي
عليه غيرني . ولخدمتي خذلني . ولصحبتي حرمني . احببته
مرة . فحببني الى كل شي . وحبب الى كل شي . فلما نافشني مناقشة
التحقيق عند حاكم القدر . وابطل دعوى محبتي . فبغضني الى
كل شي . وبغض الي كل شي . وكنت في ايام صفو المعاملة قدوة
الطايعين . فلما انقطعت المعاملة . صرت عكازة للعاصين
والخاطيين . ان زل احدهم قال انما استزلهم الشيطان .
وان اخطا احدهم قال هذا من عمل الشيطان .
وان ضل احدهم قال واضلهم الشيطان .
وان نسي احدهم قال وما انسانيه الا الشيطان

فانا حمار اوزار الخاطيين وحمار احمال المرسين وما ذلك الا اني
سننت سنة المخالفة والخروج عن الامر فانا اول من سن سنة
سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة يا هذا
فليتني كنت مع الهالكين ليتني ذهبت مع الذاهبين لبث النار
التي خلقت منها كانت رمادا ليتها لم تقدح زنادا فلما
استن ادم سنتي وزلق في مزلق المعصية فلقي معين فتلقى
ادم من ربه كلمات فتاب عليه وكان ادم اول من سن سنة
سنة التوبة ومن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها الى يوم القيامة ثم لكمال شقوتي سالته الانتظار فصرت
اضحوكة للحضار اذوب اذا سمعت الذاكرين واغرق اذا
سمعت الشاكرين واحد افر من ظله وواحد افر من زكي
فعله وواحد تحرقني انفاسه وواحد يعجزني مراسه
ليس العجب ممن افزع من صلاته وصومه انما العجب
ممن اصرع منه وهو في لذة نومه جسده يتقلب على الفرش
وروحه تتنزه في العرش ترفعه انفاس الاشواق وانا ارجم
بشهب الاحراق اذا قام التايب قصم ظهري وان رجع الايب
نقض قدري كلما بنيته مع العاصي في سنه هدمه التوبة
في سنة فانا في ويل لا يزول وحرب لا يحول وحزن شرحه
يطول اقامني في صف محاربته فهزمت ونازلني في معرك

معالبته

معالبته فغلبت اخرج على من كمين الارادة فقطاع طريق الامل
فنهبت وشن على غارات قهره فلعنت وسد على ابواب رحمته
فطردت فالتجات الى جبريل فما اجارني واستغثت بميكايل فما
انجاني واستغثت باسرافيل فما راعاني فلما رايته قد قلاني
والكل قد هجاني وباغ الشقاوة قد بغاني وداعي القطيعة
قد دعاني الغيت هنالك سلاحي والغيت نواحي في ساير النواحي

وقال في المعنى شعر

ومالي لا اصرح بالنواحي ... على تلك المنازل والنواحي
ديار كان فيها صفو عيشي ... وفيها طاب خلعي وافتضاحي
عهدت بها مدام الحب تجلى ... وما احد من العشاق صاحي
وسافيها بجانبها ينادي ... على الندمان حي على الفلاحي
فان ابديت حزني لا تلمني ... فليس على المتيم من جناحي
رميت بسهم بين من حبيبي ... وسهم البين انكى في الجراحي
فرحت وراحتي مما الاقي ... بكاي في الغدو وفي الرواحي

وبعد فانه جعلني سببا لوجود الزلة وعلة لتوجه الحجة
بالامر والنهي والا في الحقيقة لا علة لامره ولا معقب لحكمه
ولا سبب لبعد اعدايه ولا نسب لقرب احبابه فان الله تعالى
غني عن خلقه قايم بنفسه قيوم بعباده لا تنفعه حسنات
المحسنين ولا تضره سيات المسيين قد نفذ حكمه ومضى

قضاؤه . وجف قلمه بما هو كاين في ملكه . كل ذلك داخل
في علمه . داير في دايرة حكمه . لا يبدل القول لديه . ولا ينقض
الحكم عليه . قوله الحق . ووعده الصدق . ان وعد وفا . وان
تواعد فهو بالخيار . ان شآء عذب وان شآء عفا . لا يلزمه اثبات
وعيده . بل الخيار اليه في وعيده . والمشية بيديه في تهديده
فله ان يعذب بلا سبب . وله ان يسعد بغير نسبب . ولا
مكتسب . وهو في كل فعله عادل غير ظالم . لان الظالم
عبارة عن التصرف في ملك الغير بغير حق . وهو سبحانه
لا شريك له في ملكه . ولا منازع له في عباده . ولا يشبه
فعله بفعل خلقه . ولا يقاس حكمه بحكم غيره له الخلق
والامر . ولا يسال عما يفعل وهم يسالون .

تم الكتاب بحمد الله تعالى وحسن

توفيقه وصلواته وسلامه

على خير خلقه محمد واله

وصحبه اجمعين

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef
Yeni Kayıt 3063
Eski Kayıt No